

# 41 معاملة الناس بمكارم الأخلاق | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالى بضعف الكسل ويسكك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل -

00:00:46

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاحباب ايها الاخوة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وبركاته -

00:01:06

يتجدد لقاونا بفضل الله تعالى من اجل التعليق على ما يتيسر من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للامام بدر الدين ابن جماعة الكناني الحموي الشافعی رحمة الله تعالى -

00:01:29

ولا نزال واياكم مع هذا الباب المعقود لاداب العالم والمعلمین فيما يأخذ به نفسه وفيما يلتزمه في كتبه ومع طلابه في درسه ونحن مع الفصل الاول المعقود لاداب العالم والمعلم في نفسه -

00:01:47

وكان اخر شيء وقفنا عنده هو الحديث عن الادب السابع الذي هو ان يحافظ العالم والمعلم على المندوبات الشرعية من الاقوال والاعمال ويأتي على رأسها الذكر دوام ذكر الله عز وجل -

00:02:09

وذلك لأن هذا الذكر مناف للنسیان وانما بعث الانبیاء عليهم الصلاة والسلام مذکرین للخلق ما نسوه من توحید الله سبحانه وتعالی وافراده بالعبادة ووجوب صرف العبادة اليه وطاعته سبحانه وتعالی في السر والعلن -

00:02:30

واصلاح المعمورة وكل ذلك مما جبل عليه بنو ادم واخذ عليهم العهد الاول به ثم اجتالتهم الشیاطین كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم واحلت لهم ما حرم الله عز وجل وحرمت عليهم ما احل الله سبحانه وتعالی -

00:02:55

فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل رسول الله وانبیاوه عليهم الصلاة والسلام مذکرین للخلق واتباعهم من اهل العلم والتعليم وظیفتهم من وظیفة الانبیاء -

00:03:16

ولذلك كان لازما على العالم والمعلم ان يكون دائم الذکر لله سبحانه وتعالی وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم بخير اعمالكم -

00:03:38

وافضلها عند مليککم وخير لكم من افاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ويسربوا اعناقکم يعني خير من الجهاد في سبيل الله قالوا بلى يا رسول الله. قال ذکر الله عز وجل -

00:03:55

اذا ذکر الله عز وجل ينبغي ان يكون مما يداوم عليه المسلم عامة والعالم والمعلم خاصة هو الذکر كما ذکرنا فيما سبق سیاج من الشیاطین حماية من الشیاطین وقد ذکر اهل العلم قدیما ذلك المثل فقالوا -

00:04:15

اذا دخل الرجل المسجد كان في حصن من الشیاطین قال اذا صلی كان في حصن اذا ذکر الله تعالى كان في ثلاثة حصون فهذا الادب ذکر المصنف وذكر بعض ما يتعلق به من فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كذلك مسألة ورد -

00:04:39

في القرآن ومراجعته والمحافظة عليه واليوم ان شاء الله تعالى نقرأ الادب الثامن الذي عنوانه معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق وترحيبا باخينا وحبيبنا الشيخ ابي ميسون نحب ان نسمع منه. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين -

00:05:05

محمد وعلى آله وصحبه. صلى الله اما بعد. قال المصنف رحمة الله تعالى الثامن معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام. وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. والايشار - 00:05:29

استهتار الانصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعى في قضاء الحاجات وبذل من جانب الشفاعات والتلطف بالقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما ان شاء الله تعالى واذا رأى من لا يقيم صلاته او مهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق. كما - 00:05:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي بال في المسجد وو مع معاوية بن الحكم لما تكلم في الصلاة. احسنتم احسنتم شيخ بارك الله فيكم قال الثامن - 00:06:19

معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من ادب العالم والمعلم ان يعامل الناس في مكارم الاخلاق وهي احسنها وابهاها واحبها الى الله سبحانه وتعالى والاخلاق جمع خلق والخلق مأخوذ من هذه المادة التي هي خلق - 00:06:32

واهل العلم يقولون الخلق هيئه الجسم فلان كان حسن الخلق يعني حسنة هيئه الجسم حسن الشكل والخلق هيئه النفس هذه النفس لها ايضا شكل لها هيئه. ما هي هيئتها؟ لا تتميز بالطول والعرض - 00:06:58

والجسامه واللون. لا وانما تتسم وتتميز بالاخلاق التي تميزها التي تشكل هيئتها اما من اخلاق الحسان او من اخلاق قبيحة والذى يطالب به المسلم عامة هو ان يعامل الناس بمحاسنهم الاخلاق - 00:07:28

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق والمسألة الاولى المتعلقة بهذا الادب ان المصنف وهو يرشد المعلم الى ان يعامل الناس بمحاسنهم الاخلاق - 00:07:48

في الحقيقة هو يرشد الى ان يعمل بعلمه لأن علم الشريعة عموما هو علم يفضي بالانسان الى معرفة الاخلاق الحسنة فاذا علمها وعلم ادلتها. ماذا يلزم من ذلك العمل بها - 00:08:09

العمل بها فهو يدعوه الى ان يعمل بما علم وقد جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة - 00:08:29

يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم تقوى الله حسن الخلق فتقى الله هي المعاملة بين المرء سبحانه وتعالى وحسن الخلق هي المعاملة بين المرء والخلق اذا فالاسلام جاء بمعاملة الحق - 00:08:46

ومعامتكم الخلق وجاء كذلك في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من خيركم احسنكم اخلاقا ان من خيركم - 00:09:14

احسنكم اخلاقا وعليكم السلام ورحمة الله وجاء عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة من منا حقيقة لا يريد ولا يطمع ولا يرجو ان يكون جليس رسول الله - 00:09:34

صلى الله عليه وسلم ولو للحظة واحدة فما بالك ان يكون مجلسه على الدوام قريبا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة - 00:09:55

محاسنكم اخلاقا الموظون اكنافا فلان وطيء الكتف يعني سهل المقاربة ساهم انك تهضر معاه ساهم انك وكاين ناس من الصعب يعني غالق عليك الباب انك تتواصل معاه واول ذلك ما هو؟ تكشيرة في وجهه - 00:10:11

هاديك التثنية ناع الوجه هاديك هداك هو الريدو لول لي غالقو عليك ولذلك بالمقابل بالمقابل اول حسن الخلق علاقه الوجه. انظر ماذا قال؟ معاملة الناس بمحاسنهم الاخلاق من طلاقة الوجه. اذا قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:36

قال الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة محاسنكم اخلاقا الموظون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون اللي يعاشرو ويتعاشرو

وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مألفة ولا خير في من؟ لا يألف - 00:10:55

ولا يؤلف هذا لا خير فيه. واحد ما يعاشر لا خير فيه لا خير فيه مثل هذا اذا فنص رحمة الله على اول ادب من هذه الاداب. ماذا قال؟ قال طلاقة الوجه - 00:11:19

وحننا يهمنا شيء ماذما تمثل مكارم الاخلاق؟ بالنسبة للمسلم هي عمل بمعالم ولكن بالنسبة للمعلم ماذما تمثل مكارم الاخلاق ايها السادة. ارجو ان تحفظوا هذه العبارة. مكارم الاخلاق للمعلم ركاب العلم وبريد النصيحة - 00:11:40

ركاب العلم وبريد النصيحة لا تجد بريدا اسرع بايصال النصيحة الى الناس من حسن الخلق ولا تجد ركابا اقوى للعلم لحمل العلم الى الناس من حسن الخلق حسن الخلق في معاملة الطالب - 00:12:01

يفتح كل ابواب بينك وبينهم من اجل ان يتلقوا عنك انه يفتح باب السماع لانه اول شيء اول شيء بالنسبة للطالب هو ان تدفعه الى ان يستمع اليك هادي اللولة - 00:12:28

فاما استمع انصت واما تلقي واما تلقي قبل وذلك هو المقصود ذاك هو المقصود. المقصود هو ان ان يقبل الحق عنك تمام؟ ان يقبل عنك الحق وكان كثير من الناس يقبلون الحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسن اخلاقه صلى الله - 00:12:48 لما جاء احد كبراء قريش يجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع اليه مطروقا. مطروقا رأسه لما كمل وش قال لو؟ قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ - 00:13:17

هذا الذي في صدرك فانظر الى ادبه صلى الله عليه وسلم استمع الى الرجل حتى فرغ من حديث واحد استمع اليه مطروقا. ثلاثة حتى حين فرغ الرجل من حديثه استوتق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

من ذلك لان الرجل الرجل قد يتكلم ثم يقدر انه تكلم كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يضعه في في يعني اريح حالة. وش قالوا افرغت يا ابا الوليد؟ يعني ان كان قد بقي في صدرك شيء تريده ان تقوله فلك ان تقوله - 00:14:04

تمام؟ حتى انه مرة سمعت شيخ من الشيوخ قال كلمة جميلة. قال هذه العبارة افرغت يا ابا الوليد؟ قال ينبغي ان يجعله شعارا دعويا في المحاورة وشعار دعوي صح واما ان آآ ان تتحدث فاقاطعك وتتحدث عن وهكذا - 00:14:23

لا يصلح قد يحدث ان تند من الرجل عبارة يعني مثلا هو الرجل يهتم تغوط تزلق منك كلمة. لا ينبغي ان تستحي من ان تستسمح منها سامحني اخطأت. ما كان ينبغي لي ان - 00:14:43

ان اقاطعك اذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم غالب الناس على قلوبهم بحسن خلقه. بابيه وامي صلى الله عليه واله وسلم ما الذي يحمل رجلا ان يقول وسيأتي معنا - 00:15:01

يقول ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه صلى الله عليه واله وسلم واضح؟ اذا الخلق الحسن هو بريد النصيحة عليكم السلام ورحمة الله هو بريد النصيحة وهو ركاب العلم - 00:15:15

وتأمل من ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمين قاضيا ومعلما معاذ رضي الله عنه معاذ بن جبل ماذ قال له؟ قال له انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:15:38

فليكن اول من ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. صح؟ فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك الى ذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم - 00:15:54

فترد على فقرائهم قال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينك وبينها وبين الله حجاب. هذا وشنو هذا مضمون الدعوة هذا مضمون الدعوة. تمام؟ شوف الآن دانما الشاحنة تحضر انسانا - 00:16:14

لترسله في مهمة الكلمة التي تقع في قلبه هي هاديك اللخرة اللي يسمعها منك اخر ما يسمعه منك هداك يقعد في قلبه. علاش؟ لأنو دايما يقولك شوف كي تفارقناها ولاش قال - 00:16:37

وهو صلى الله عليه وسلم اخذ برکاب معاذ قبل ان ينطلق وش قال لو قالوا اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة وخلق الناس

بخلق حسن الله اكبر وخلق الناس - 00:16:51

بخلق حسن هادي لخرا هادي لي تفارقوا عليها وخلق الناس بخلق حسن. علاش انت مقبل على الناس قاضي ومعلم لا يس كل الناس يقبل منك من اول وهلة فما الذي يكسر الحواجز بينك وبين الناس - 00:17:11

وما الذي يحسن السفاره لهذا الدين الى قلوب الناس وخلق الناس بخلق حسن خلق يذكرون ان ان رجلا يقال دخل على المهدى ويقال دخل على الرشيد هو مشهور انه على الرشيد. كان يعني يذكر في الكتب انه دخل على الخليفة المهدى - 00:17:31

فقال له يا امير المؤمنين اني ناصح لك فمغلظ عليك نكون آآ شديد قال اني ناصح لك فمفترض عليك فقال ليس ذلك اليك. قال له مشى اودي اديرو الناس ان الله - 00:17:58

ارسل من هو خير منك الى من هو شر مني بعث واحد خير منك الواحد شر مني ارسل موسى الى فرعون فقال فقولا له قولا المرسل خير منك والمرسل اليه شر مني - 00:18:21

ومع ذلك ربي واش قال فقولا له قولا لعله يتذكر او يخشى واللين ما هو معلوم يقضي الحوائج وربى سبحانه وتعالى رفيق نحب الرفق ويعطي على الرفق يعطي على الشدة - 00:18:48

وقالت صلى الله عليه وسلم كذلك في الحديث الآخر قال ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه. يعني يولي شيئاً قبيح عطينا مرة فائدة لغوية - 00:19:10

الناس يقولوا مشيان لانه عامة الانسان كيولي يمشيان يعني يقل حسنه ضده مزيان وضدهم مزيان ومزيان بين قوسين بالقبايلية امزيان يعني صغير لانه عامة الحسن يكون في الصغر هذه هي. ثم تتخلى عنه قليلاً قليلاً. هذه هي. ولكن بعد ذلك يعني يحسن - 00:19:26

باطن الانسان باطن الانسان. نسأل الله عز وجل ان يزيدنا على تمادي الايام ايماناً وحسناً. ونسأل الله سبحانه وتعالى الذي حلانا بحلية الحسن كل واحد فينا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ان يحلينا على تمادي الايام بحلية الايمان. يا رب - 00:19:58 اذن فهذه مسائل مهمة. اذا فحسنخلق ركاب العلم وبريد وبريد النصيحة ذكر المصنف رحمة الله ضروباً من الاخلاق الانسانية. ولكنه صدرها بشيء بطلقة الوجه لان اول اللقاء ايه السادة انما هو تصافح الوجوه - 00:20:18

صح ولا لا؟ اول لقاء الناس ان تتصافح وجوههم ان يقابل الوجه الوجه. اعلم ان هذه اللحظة فارقة في العلاقة بين الناس اللحظة الأولى هادي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان دائم التبسم - 00:20:41

وكم من صحابي كعمر بن العاص وغيره كان يقول ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم حتى ان عمرو بن العاص شوف عمره متى اسلم رضي الله تعالى عنه - 00:21:00

وش كان يقول؟ ماذا خطر بياله جات واحد الفكرة واحد النهار عجيبة الفكرة هادياً وكي نقول لكم عجيبة. بالنسبة لعقل عمرو ويعني بعد نظره وما وهبه الله عز وجل من الذكاء هذا الذي خطر بياله عجيب - 00:21:13

عمرو بن العاص على بالو بأنه اسلم بأخاه اسلم في وقت متأخر وقد سبقة الناس الى الاسلام والهجرة والجهاد والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك مع كل هاد العقل الذي وهبه الله خطر - 00:21:30

فكرة قال كنت اظن اني احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم جا في بي بيديك ما كاش واحد يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيماناً - 00:21:46

الذى يحمله على هذا ما الذى يحمله على مثل هذا لولا ان وجهه صلى الله عليه واله وسلم كان يفيض هذه المحبة على جميع اصحابه حتى ان كل واحد منهم - 00:21:58

حتى ان ابعادهم منه ما كان صلى الله عليه وسلم كان يرى في نفسه انه احب الناس اليه اللهم صلي وسلم عليه اي قلب كان يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:13

حتى يفرق كل هذه المحبة على جميع الناس. يعني هذا القلب هذا ماشي باطل لي ربى يذكره في القرآن مولانا وش قال نزل به

الروح الأمين على على قلبك وربى سبحانه وتعالى في القرآن ذكر من جنان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مراتب. ثلاثة -

00:22:25

ذكر قلبه قال على قلبك وذكر صدرهم قال الم نشرح لك صدرك وذكر فؤاده؟ قال كذلك لثبتت به فؤادك لأن هذا المحل منه صلى الله عليه وسلم كان اظهر المحال على الاطلاق - 00:22:49

اذا ايها السادة اول اللقاء حاسم في العلاقة بين الاستاذ الدرس الاول ما تعلمناه من اساتذتنا لما ندخلو ندرس الدرس الأول الترحيب بالطلبة واحد الترحيب الحقيقي بهم ان يريهم الاستاذ انه سعيد بأنه سيقاسمهم هذه الرحلات التعليمية. ثلاثة - 00:23:08

ان يبيين لهم قيمة ما سيدرسون وان هذه الدروس ان شاء الله ستكون دروسا سهلة ومفيدة وكل هذا ماذا يغرس؟ يغرس المحبة بين المعلم وال المتعلمين. الثقة وكلما احتجتم شيئا فمربحا بكم من اراد ان يستفسر من اراد ان يسأل - 00:23:38  
ما عنده اشكال خاص كل هذه الامور تغرس الثقة. لما تغرس هذه الثقة لما تترتب هاد الثقة ما اسهل ان يمر العلم العلم يجوز الكابلات هاديا كي تكون مليحة تكون مليحة - 00:23:58

هذه اذا فهذه مسألة مهمة. قال من طلاقة الوجه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعرفة شيئا حتى حاجة من المعرفة قال ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:24:20

عبدالله بن المبارك رضي الله تعالى عنه كسر حسن الخلق الاثر رواه الترمذى في السنن وش قال؟ قال حسن الخلق ثلاثة اشياء حسن الخلق طلاقة الوجه وبذل المعرفة وكف الاذى - 00:24:39

حسن الخلق علاقة الوجه وبذل المعرفة ان تبذل للناس الخير والمعرفة ربى سبحانه وتعالى حين ذكر المؤمنين في اول القرآن وش قال فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ايه - 00:25:03  
قال واما رزقناهم ينفقون. اسألكم سؤالا ايها الاخوة سؤال في اصول الفقه ومما رزقناهم ينفقون هذه الاية عموما خصوص جزاكم الله خير. واما ما هدى للعلوم ما اسم موصول ومما رزقناهم؟ لماذا اقول هذا الكلام؟ لأن كثيرا من الناس - 00:25:23  
ومما رزقناهم ينفقون ترتب في ذهنه باي شيء؟ بالمال تمام ان تعود على اخيك بالرأي الحسن هذا انفاق مما رزق الله بيقول انت تعرف تدبر وكاين واحد خوك ما حش يدبر - 00:25:58

ليس له حسن التدبر في حياته فانت تتطلع من نفسك وتقولو هادي يديروها هاكدا. وهادي يديرو هاكدا ويدير كذا. وسجل فكدا وخدم كدا. وشوف فلان وكدا. هذا من الإنفاق مما رزق الله عز وجل - 00:26:20

الانفاق من الصحة. واحد ما يقدرش يرقد تعين اخاك على متاعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فتحمله على دابته. هذا من الانفاق اذا بذل المعرفة لا ينبعي ان نحصره في بذل - 00:26:35  
المال لا بزر المعرفة اوسع من ذلك بكثير. بذل الرأي بذل العلم من بذل المعرفة. وهل ثمة شيء اغلى من العلم؟ لا شيء اغلى منه ما كانش حاجة اغنامنا. النصيحة - 00:26:48

فك هذا داخل في اي شيء في بذل المعرفة. قال وكف الاذى وكان سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه فيما يروى عنه يقول ان كان الاسناد يعني فيه انقطاع ولكن الكلمة يذكرها اهل العلم في كتبهم - 00:27:02  
من يقول البر شيء هين البر وجه طلق و الكلام لين هاو الخير البر شيء هين هذا البر لك راح تدخل به للجنة قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:17

الحديث قال ان آآ قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وقال ربى سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:27:39  
الاية من سورة البقرة. هذا البر هذا يرجع الى هذه الاسس الى الوجه الطلاق والكلام اللين وجهك يكون مبسوطا مع الناس وفي الوقت نفس كلامك يكون لينا والكلام اللين هذا - 00:28:02

يتعلم يتعلم حنا زمان اباونا ماليينا مادا كانوا يحرصون على ان يأخذون معهم الى الولائم الى الاعراس الى الجنائز علاه باش تتعلم تهضر مع الناس تعلم مادا يقال هنا؟ مادا يقال هنا؟ لما تلاقي واحد كبير وش تقول؟ لما تكون تاكل يجوز عليك واحد يقول لك حاجة واش تقول لو واش تجاوب فلان واش تجاوب فلان - [00:28:22](#)

يحرصون على ان يحضرون احيانا مجالس الكبار. يقول لك اسمع ما تهضرش اسمع لا لا تتكلم ولكن اسمع الوالد رحمة الله عليه وانا اعتبر هذا يعني كنت دائمآ اقول هذا فصل تربوي تطبيقي - [00:28:50](#)

كان اذا احضرني مجالس الكبار وكان يحرض على ذلك الان ما يقال في مجلس الكبار ليس كله حقا صحيحا ولا لا فكانت دائمآ حضور مجلس الكبار يتبعه حديث. لما نكونو مواليين للدار - [00:29:06](#)

الطريق كلو كان تعليقا عما حدث في المجلس وعلاش ليديربني على تمييز الحق من الباطل ليس كل شيء قيل حقا ولكن في الوقت نفسه يقول لك القطة هاد العبارة شوف فلان وش قال لفلان وفلان وش قال فلان كان واحد الموقف لا انساه - [00:29:24](#)

لا انسى اه كنت مع والدي كنت صغيرا. كنا طالعين للبيت لقينا انسان كبير في السن انسان كبير هذا هداك الشيخ هداك يعني والديك قالوا السلام عليكم ورحمة الله. عالسلامة عمي فلان. باسمه - [00:29:44](#)

فالشيخ نظر الى والده وقال عليكم السلام ورحمة الله. على السلامة اسمع مليح العبارة. يقولو على السلامة وليد سيدى رزقي لما تفارقنا قال لوالده قال لي شوف الظرافة تاعنا الزمان - [00:30:05](#)

هو لا يعرفني باسمه ميعرفش واش منين ولكن وجب في حقه ان يكافئني على العبارات التي قلتها له فماذا فعل؟ على بالو بليك انا ابن فلان وجدى كان في سن هذا الشيخ هذا. ومع ذلك - [00:30:20](#)

انظر الى حسن العبارة وليد سيدى فلان فهذه الاشياء هذا هو اللي يقولو لو الناس الكلام الليين. منا بيدي ثم طبعا هذا الكلام الليين طبقة كيف تطلب الاشياء كيف تطلب الاشياء - [00:30:38](#)

نحن في في الحديث عن عن ادب طلب العلم ولكننا كذلك في الحديث عن الاداب الاجتماعية مدخلش للحانوت تقولو ارا كدا لست امرا وليس مأمورة هو راهو في رزقو - [00:30:56](#)

صح ولا ما يقولوش الناس هارا. عيب هاد الكلمة هادي. الناس يقولوا من فضلك عندك كذا من فضلك اعط لي كذا. هكذا تطلب الاشياء كما يصنع كثير من الناس في المطاعم وفي المقاهي مع النادر - [00:31:12](#)

وكان النادر هذا عبد رقيق صح لا هاد الرجل خدام على رزقو راهو في اشرف شيء يتكسب بالحلال. اذا فلتحترمه وانت تخاطبه وانت تخاطبه عفوا. اذا الانسان ينبغي ان يكون لسانه لسانا لينا. واذا كان هذا في حياتنا الاجتماعية فما بالكم بمجلس العلم ايهها - [00:31:27](#)

اذا قال رحمه الله من طلاقة الوجه. ثم ذكر اشياء فذكر افشاء السلام والاحاديث فيه كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:31:52](#)

الا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشووا السلام بينكم النبي صلى الله عليه واله وسلم حين سئل عن الایمان قال افشاء السلام اطعم الطعام وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث عبد الله بن سلام لما دخل المدينة قال ايها الناس - [00:32:10](#)

افشووا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا مدخلوا الجنة بسلام. قد ذكرنا هذا الحديث في مناسبة سابقة. وبيننا كيف ان هذا الحديث نظم التكافل الاجتماعي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف حق الامر - [00:32:29](#)

اهم الاجتماعي والامن الغذائي الى اخره. ذكرنا هذا يعني في مجلس سابق. قال رحمه الله واطعم الطعام قال وكظم الغيظ. اطعم الطعام تقول لي المعلم فاطعم الطعام زمان واش كانوا يقولو - [00:32:51](#)

تنقل الشيخوخ شكون هو الشيخ الذي يقال له فلان؟ شيخ الشيخ صاحب الفائدة والمائدة والحكمة الزائدة هو صاحب اية. صاحب الفائدة افيدك يعلمك والمائدة والحكمة الزائدة الناس وعلاش لماذا كان سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم محبوبا للناس - [00:33:05](#)

انه كان يجمع الاحسان اليهم بالتعليم والاحسان اليهم بالاطعام كانوا يقولو ما رأينا علما اوسع ولا جفنة اكتر طعاما يعني كيما دخلو  
لعندهو عمرنا ما شفنا علم اكتر مما كان البحر. وسمول البحر - 00:33:35

قال لك ما رأينا صدرا يتفجر عن مثل ما تفجر عنه صدر عبد الله بن عباس من العلوم في القرآن والحديث والفقه والاخبار والعربية  
والشعر وغير ذلك من علومهم ولا جفنة اكتر طعاما - 00:33:55

اذا فقال واطعام الطعام. قال وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم. شوف انت تكاف وتحتمل اذى الناس اليك قال رحمه  
الله والايشار ان تؤثر غيرك وترك الاستئثار والانصاف ان تتصف غيرك من نفسك. وترك الاستئصال ولا تطلب من الناس ان - 00:34:12  
من ينصف؟ هذا كله يرجع الى بعض المعانى العامة في الشرع وشنو هي ان اهل الله عز وجل يعطون الناس ويطلبون من الله وهذا  
مصداقه في القرآن الكريم كاين واحد الآية استوقفتني مرة اندھشت - 00:34:36

كيف عبرت عن هذا المعنى قال ربى سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس وجد من دونهم امرأتين تزودان. قال  
ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - 00:34:58

وابونا شيخ كبير فسقى له ثم تولى الى الظل فقال ربى اني لما انزلت هذا هو شأن المؤمن ايها السادة المؤمن يعطي الناس ويطلب من  
ربى سبحانه وتعالى احمد رحمة الله عليه دخل على حاتم الاصم - 00:35:21

الزاهد المعروف فطرح عليه سؤال الإمام احمد مسكيين باین لك خلاص عمرو لو راسو قالوا كيف السبيل الى الخلاص من الناس؟  
كيفاش نسلكو من هاد الناس هادو ؟ وقال ان تعطيمهم ولا تأخذ منهم - 00:35:47

وتقضيهم ولا تستقضيهم منهم قالو فلخر قالو وليتك تسلم يعني بعد كاع هاد الحكاية هاديا يا ربى ولا تفك ابو طاهر السلفي رحمه الله  
تعالى في كتابه آآ معجم السفر يروي - 00:36:05

عن اه امام يقال له ان لم تخني الذاكرة ابو القاسم عبد الملك الحضرمي ضرب مثلا عجيبة وش قال قد استراح من الناس من ترك لهم  
دنياهم كل هادوك لي يهاوشوك في حباتك يوم ترك لهم دنياهم - 00:36:29

كاع يوليوي يحبوك قال قد استراح من الناس من ترك لهم دنياهم انظر الى المثل الذي قاله انظر الى الخطاف لي نقولو لها حنا  
الخطايفه قال لما كان يأكل الديدان - 00:36:46

سموه عصفور الجنة وتركوه يعيش في الدور والقصور على لا يزاحمهم دنياهم قالك وانظر الى العصفور لما كان غذاؤه من الحب  
قالك طردوه واصطادوه وقالوا انه يهودي كانوا زمان في الثقافة تاعهم كانوا يقولوا بليك الزاوج هذا يهودي. هي الحكاية ما يهودي ما  
نصراني ما ماتوسي. هي الحكاية انو يأكلهم القمح هذا ما كان - 00:37:04

فانظر سبحانه الناس لم تتسامح مع الطير وقد زاحمها اقل القليل من دنياها ماذا عساه ان يأكل الطير؟ حبة حبتين ثلاثة عشرة  
فكيف بمعاملة بعض الناس بعضا؟ ولذلك قال قد استراح من الناس من ترك لهم - 00:37:34

الان طبعا كل هذا الذي قلناه ايها السادة مراتب ما معنى مراتب؟ معناه اتنا لا نريد ان ندخل بالناس في طريق تصوف وابتلاء  
عن الدنيا. ليس هذا هو المراد - 00:37:56

ولكن المراد ان من تأهل لرتبة التعليم من تأهل لرتبة التعليم ينبغي ان يكون قدره بين الناس اعز واغلى في صدره مما يكون في جيده  
الله غالب لماذا لانه اذا تحدث الناس انك زاحمهم في دنياهم - 00:38:13

في قلوب الناس تقل هيبيتك اذا قلت هيبيتك ما الذي يحدث لا يستمع اليك لا يلتفت اليك ولذلك انذر عبر التاريخ عبر التاريخ ولا  
اقول تاريخ المسلمين فقط. عبر تاريخ الانسانية عامه - 00:38:39

من اولئك المعلمون الكبار الذين بقي اثرهم وذكرهم اولئك الذين تخلوا عن دنيا الناس الزهد على قدر ما تخلوا من دنيا الناس والنبي  
صلى الله عليه واله وسلم كانه ارشد الى هذا المعنى - 00:39:00

في احاديث كثيرة ارشد اليها العامة والخاصة يجب ان نعتبر شيئا ان هذا القدر الذي انزلنا الله عز وجل فيه مثل التوب ينبغي ان  
نجتهد ما استطعنا ان يكون طاهرا - 00:39:21

هذا ايذاء اذا لم تنازع الناس كيما قال الإمام حاتم الأصم رحمة الله للإمام احمد ليتك تسلم كان واحد من السلف يقول لا يأتين على الناس زمان ان تركتهم لم يتركوك - 00:39:37

في الزمن الأول كان الناس ان هاررتهم هاروك. وان تركتهم تركوك ليأتينا على الناس زمان ان تركتهم لم يتركك هداك كي نتا تخطيهم. ما يخطوكم اذا فهذا مجمل ما دل عليه - 00:39:53

اه هذا يعني هذه الاخلاق التي ذكرها اه المصنف رحمة الله بقى اه بقيت مسألة اه مهمة وهي قضية اه قوله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه - 00:40:15

ارشده بطلطف ورفق فيما يندرج هذا ايها السادة هذا يندرج في بذل المعروف كذلك التعليم النصح والارشاد وبيان اخطاء الناس هذا من المعروف من اعظم المعروف اي معروف اعظم من ان تقيم للانسان طهارته او صلاته - 00:40:38

التي هي عمار دينهم كان شيخ من الشيوخ دخل موضع الوضوء الذي يقال له المطهرة ولينا نقولو بيت الوضوء زمان كنا نقولو المطهرة ايوة فدخل فاذا الى جنبه رجل يسيء الوضوء - 00:40:58

يغسل عضوا ويترك عضوا ولا ولا يعمم العضو بالغسل يعني لا يستوعبه بالماء فقال ما هكذا يتوضأ وارشده الى الوضوء فاذا الذي عن شماليه حاله كحال الذي عن يمينه - 00:41:21

ثم نظر في الناس فاذا اخطأوا الناس في الوضوء كثيرة فالزم نفسه خطة بينه وبين الله عز وجل ان يجعل من هذا المكان محل دعوته يعني الزم نفسه ان يعلم الناس الطهارة - 00:41:39

عرف هذا الشيخ في التاريخ بشيخ المطاهير في مسجدنا في بئر خادم المسجد المركزي لما كانت الدعوة الاسلامية حقيقة دعوة الناس كان عندنا اخوان المسجد الله تعالى خير الجزاء - 00:41:56

كان اذا رأيا رجلا دخل جديدا الى المسجد خليه يجي تصلی جدید بده يصلی التزم جدید اه اسمعوا بلي كاين واحد بدا يصلی يأخذه احدهما فيعلمه الوضوء والتيمم والغسل ثم يسلمه الى الثاني في علمه الصلاة - 00:42:25

دارو على نفسمهم هاد العهد. اي واحد بيدا يصلی جدید الواحد يعلمو فروض الطهارة وواحد يعلمو فروض الصلاة وفعلا فعلا كم من اناس يجيوا احيانا يسقسيو ويقولوك انا افعل كذا وكذا في الوضوء - 00:42:45

هذا وضوء لا يصح تقولو بالصحة نتا ما شحال عندك ونتا تصلی يعني يقولوك عندي خمس سنين وانا نصلی الله المستعان اذا انظروا كم من ابواب البر نحن مفرطون فيها - 00:43:03

ان تتفرغ لتعلم للناس الفروض الاولى التي بها قوام الاسلام. لي كنا نتكلمو عليها صبح مع شيخنا الشيخ عبد الرؤوف. لي هي ما لا يسع المسلم جله معرفة اه اه اول معرفة المعلوم من الدين بالضرورة الذي به تسمى مسلما - 00:43:17

وبه تصح عبادتك الاولى التي ستسأل عنها يوم القيمة. هذا هو الجهاد الاول. هذه هي المرتبة الاولى اذا قول المصنف رحمة الله واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بطلطف - 00:43:42

ورفق وهذا من الاحسان اليه هذا من الاحسان اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها كانت من المهاجرات الى الحبشة فلما رجع مهاجرة الحبشة الى المدينة عمر بن الخطاب لما رأها وش قال لهم؟ قال لهم جاءت هذه البحريه - 00:44:02

يعني لي من وراء البحار كيما نقول الحاج على الجهة الاخرى فكأنها يعني قالها سبقناكم الى صحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم دينها لكم فقالت له كنتم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم. شوفو اش قاتلو - 00:44:24

يعلم جاهلكم ويطعم جائعكم وقلنا عند البعداء البغضاء حنا لي خلصناها بصح انظر الى اللفظ الذي قالته انظر كيف قارنت بين تعليم الجاهل واطعام الجائع. لانه هذا وهذا جنس واحد من الاحسان - 00:44:43

قالت يعلم جاهلكم ويطعموا جائعكم ومعرفوا انها لما قالت هذه الكلمة عمر رضي الله عنه ما صابش واش يقولها فلي جاو معها لي جاو معها سمعوا انها ردت عليه ولم يجد ما يقوله. عمر - 00:45:07

عمر يعني في فصاحته ما صابش واش يقولها. فكانوا هادوك المهاجرات تاع الحبشة كل واحد يجي من عند يجي من دارو لعنددها

لuned اسماء يقول لها يرحم ببابك عاودي حكيلي واس يعني باش يبرد قلبو كيما نقولو رضي الله تعالى عنهم جميما هادي هي اذن -

00:45:23

الاحسان كما يكون بالاطعام يكون بالتعليم كذلك. انظر ماذا قال؟ قال قال اذا رأى من لا يقيم صلاة او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطيف ورفق. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر لنا -

00:45:42

ذلك موضعين مشهوران. الاول هو حديث الاعرابي الاعرابي الذي دخل وهو لا يعرف المسجد ولا ادب المسجد ولا ما يصنع في المسجد الا انه يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول -

00:46:02

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل فلما يعني دعته حاجته انتهى ناحية في المسجد وقضى حاجته في المسجد فقام اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينتهرون على هذا الفعل الذي هو تدنيس لهذا المحل -

00:46:17

حسا ومعنى لانها نجاسة ومعنى لانه بيت الله عز وجل وهو موضع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لا تزلموها لا تقطعوا عليه حاجته قال صلى الله عليه وسلم واهريقوا عليه -

00:46:40

او على بوله ذنوبا من ماء. يعني هذه النجاسة. حلها بابن ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هذه المساجد لم توضع لها انما هي للصلاه والتسبيح وقراءة القرآن -

00:46:58

وطبعا خلاف مشهور متى قال كلمته المشهورة؟ حين دخل المسجد ام حين وقعت هذه الواقعه؟ قال اللهم ارحمني ومحمنا. ولا ترحم معنا احدا يرحمنا غير حنا انا وياه برك لما وجد من -

00:47:16

ان الاحسان فقال صلى الله عليه وسلم قد تحجرت واسعا ورحمتي وسعت كل شيء كما قال الله عز وجل. فانظر حتى في تنبئه على هذا يعني تلطف بي قالوا قد تحجرت -

00:47:32

حجارة واسعة. هنا كان شيخنا الشيخ عبد الحليم توميات ينبهنا الى فائدة عظيمة في حديث وهو حديث البراء بن معرور رضي الله تعالى عنه. البراء بن معرور هو احد النقباء الذين جاءوا لبيعة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:47:47

لما جاء الاوس والخزرج ببابع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة البيعة الثانية طبعا بيعة العقبة الاولى. ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يعني من يعلمهم الى اخره -

00:48:02

بداو يصلو الانصار بدأوا يصلون الى اين كانت القبلة اذ ذاك الى بيت المقدس البراء بالمعرور وحده كان يصلى الى الكعبه احيانا كيقولك آآ لغز كيقولك من صلى الى الكعبه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:48:15

البراء ابن معروف الصحابة اللي معه قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الا الى بيت المقدس والله لا اولي هذه البليه بظهور معطانيش قلبي. اني نعطي ظهري -

00:48:36

علاه ؟ لأن المدينة يترتب في شمال مكة فاذا صلى الى بيت المقدس يزيد الشمال استدبر الكعبه استدبر البلد الحرام ثم اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

00:48:54

فقال له فقيل يا رسول الله يعني البراء يصلى الى الكعبه. فقال لما تصلي الى الكعبه؟ قال يا رسول الله انه بدا لي ان لا اولي هذه أبي ظهر فقال صلى الله عليه وسلم -

00:49:12

قالوا الصلاة باطلة وكذا لا لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها لقد كنت على القبلة الصحيحة لو انك صبرت عليها فانظر الى رفقه ولينه صلى الله عليه واله وسلم -

00:49:25

الواقعة الثانية ايها السادة هي واقعته مع معاویة ابن الحكم السنمی الحديث الذي في المسند وفي السنن وغيرها معاویة بن الحكم كان كذلك اعرابيا فكان يفدي على المدينة بين الفينة والاخري -

00:49:42

وكان المعلوم في اول الاسلام ان ان الناس كان يباح لهم الكلام في الصلاة معرفة كان الكلام في اول الاسلام في الصلاة كان مباحا ثم نسخ ذلك بقول الله عز وجل -

00:49:58

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله قانتين فامروا بالصمت في الصلاة الا من ذكر الله عز وجل الرجال هاد النسخ هادا

ما كانش في المدينة لما نزل فلما جاء في المرة الثانية الى المدينة جاء على عهده الاول ان الناس يتكلمون في الصلاة - 00:50:13  
فلما كانوا في التشهد الاخير من الصلاة عطس رجل بجنبه. واحد عطس فضر عنده قالوا يرحمك الله الصلاة اللي كانوا قدامو كأנו واحد شافو من مؤخر العين الناس يعني نشوفو فيه على اساس باش يسكت - 00:50:34

قال وا تكل امية القبائلية ها هي السبب يعقوب ما لكم تنتظرون اليه الشجرة؟ فصلت قال فجعلوا يضربون باكفهم على افخاذهم ليخضونني. يعني باش يسكتوني حتى سكت قال فلما قضيت الصلاة - 00:50:54

جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبأبيه وامي صلى الله عليه وسلم ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه قال والله ما قهرني لا ضربني ولا شتمني وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - 00:51:17

هكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان تكون واقول كما قال سيدنا البشير ابراهيم رحمة الله عليه يا شباب الاسلام هكذا فكونوا او لا تكونوا اما ان تجعلوا محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة في سائر شأنكم - 00:51:41  
وما ان لا نكون كما نحن اليوم غير موجودين انا لا اتحدث عن الوجود الحسي اتحدث عن الوجود المعنوي عن الوجود الانسانية ربی سبحانه وتعالی يقول في القرآن الكريم قد انزلنا اليکم كتابا - 00:52:08

فيه ذكركم قال بعض اهل التفسير لم يكن للعرب ذكر قبل نزول القرآن ماشي لم يكن للعرب وجود لم يكن لهم من الناس قبل الاسلام شيخنا جزاكم الله خير. فارس الروم. العرب كانوا على هامش - 00:52:33

كانوا عايشين في الطرف تاع التاريخ انما صار لهم ذكر بهذا القرآن حديث عمر بن الخطاب لما خاض تلك المخاض وقد يعني ذهب الى الشام امير المؤمنين بلاده شاسعة لما خاض المخاضة هديك برجليه وكذا فقال يا امير المؤمنين. قال ضوك نتا دخلت برجليك في الطين وكذا ومن بعد تدخل لدمشق. بوليو يقولوا شوفوا الحاكم تاع المسلمين كيفاش داير. واش قالوا - 00:52:53

قال كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتعينا العزة في غير دين الله اذلنا الله ومهما ابتعينا الاخلاق الحساب ولی باقي وهذا الامر في غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:21

اذلنا الله ولن يظهر من مظاهرنا شيء من الخلق الحسن لن يظهر منا الا مظاهر التصنعن سيرانا الناس متصنعين شوف مهما جلست مع الاجانب وحاولت ان تقلدتهم في طريقتي كأكلهم وشربهم وجلوسهم وشد هادي بهادي وشد هادي بهادي وكذا سينظرون - 00:53:48  
اليك دائمًا على انك متتبه متصنعن فكن محمديا كن على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدلل الدنيا ويدل لك اهلها هكذا نيلت العزة عزة المسلمين عبر التاريخ - 00:54:17

يوم تركت اسبابها سلبنا تلك العزة وابدلنا بها ذلة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نقف عند هذا ان شاء الله تعالى وتكون لنا لقاءات متتجددة جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم - 00:54:37  
تثال المعالي بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق - 00:54:57